

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (75)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اما بعد فهذا المجلس السابع والخمسون في مذكرتي مختصر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال كتاب الفصول - 00:00:00

اختصار الرسول من جمع الحافظ ما عيّد ابن عمر ابن كثير وما زال الكلام في الغنائم غنائم حنين واطواس فوقفنا على خبر اعتراض الاحمق الجلف الاعرابي الجاهل عبد الله ابن ذو الخويصر على قسمة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:20

واتهامه بالظلم والحيث نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين - 00:00:51

الكثير عليه رحمة الله وطعنة ذو الخويصرة التميمي واسمه حرقوص فيما قيل على النبي صلى الله عليه وسلم في قسمته تلك وصفها عنه صلى الله عليه وسلم وحلم بعدما قال له بعض الامراء - 00:01:10

الا نضرب عنقه فقال لا ثم قال انه سيخرج من ضئى هذا قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم هذا من المواقف العظيمة التي حصلت في الجعرانة - 00:01:31

فان النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق نفل زعماء العرب تأليفا لهم فاعطى الاقرع بن حابس مئة من الابل وعيينة بن حصن الفزاري مئة من الابل واعطى عباس ابن مرداس الاسلمي مئة وابا سفيان مئة - 00:01:56

واعطى صفوان ابن امية ثلاثمائة ثلاثمئة من الابل قد استعار منه اذرا وسلاحا وقراعا جاء هذا الاعرابي الاحمق الجلف غير المتأدب مع مقام النبوة ولا معرفة لقدره هو في نفسه - 00:02:20

جاء رجل غائر العينين الجبين فقال يا رسول الله اعدل فانك لم تعدل قال له النبي صلى الله عليه وسلم ويحك خبت وخسرت ان لم اعدل فمن يعدل ان لم اعدل - 00:02:45

الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ ثم ولى مدبرا ذلك الرجل كان عند النبي خادم الوليد وهو كما وصفه المصنف احد الامراء وقال يا رسول الله دعني فلا اضرب عنقه والنبي يتبعه بصره وهو مدبر - 00:03:03

قال دعه لانه عليه الصلاة والسلام لا ينتصر لنفسه فليحلم ولا يعاجل بالعقوبة دعه فانه سيخرج من ضئى هذا اي من اصل منهجه طريقة مقالته لا من بنضئه يعني من نسبه - 00:03:28

لو كان من نسبه لقطع النبي دابرهم بماذا بقطع اصل النسب فضئى هذا هذا يعني من منهجه وطريقته ومسلكه قوم وهم الخوارج تحقرون صلاتكم الى صلاتهم العبادة حتى ان الصحابي - 00:03:52

لا يرى صلاته شيء عند صلاة هذا الخارجي وعبادته لا يراها شيئا عند عبادة هذا الخارج في احياء الليل تحقرون صيامكم الى صيامهم الصيام يقرأون القرآن اهل حفظ قراءة وتلاوة - 00:04:15

يقرأونه في الصلوات وفي غيرها لا يجاوز ايمانهم حناجرهم. يعني عندهم غلو في العبادة لا فقها وثباتا عليها وعلمها وفقها بها فان لقيتهم لاقتلهم قتل عاد هم وشر قتلى تحت اديم السماء - 00:04:36

وضئى هذا اي منهجه وكل من اعترض على ولي الامر في امر من امور الدنيا فله سبب في الخوارج الاعتراض على القسمة لان ما يتنافس فيه الناس وتتناطح فيه رغباتهم - 00:04:57

وهمهم هي الدنيا فهذا اعترض على رسول الله وجاء من منهجه من اعترضوا على عثمان فانتقدوا عثمان ونشروا مثالبه بين الناس

انه يخص قراباته بالولايات ويستأثر بالمال ويفعل ويفعل وينشرون عيوبه - [00:05:17](#)

ويعلمون لها الى ان انتهى الامر عزله عن الصلاة في المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام ثم حبسه في بيته الا يشهد الصلاة للمسجد ثم منعي الناس من الدخول عليه - [00:05:43](#)

الى ان تسوروا عليه حريمه فقتلوه الله وكذلك فعلوا مع علي وهذا منهج الخوارج هو الخروج على جماعة المسلمين السيف وقبل السيف بالرأي والتشويه وهذا الخروج على جماعة المسلمين لان الجماعة في الاسلام لابد لها من امام وامير - [00:06:03](#)

لابد لها من ايه؟ من امام وامير. ولهذا في اصول اهل السنة لا جماعة الا الامام ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعروف والخوارج لا يلزم بالخروج خروجا بالرأي والاعتقاد وخروجا بالفعل والسيف والقول - [00:06:35](#)

هذا الخروج لا يزال في الخوارج يخرجون في كل قرن حتى يخرج بقيتهم فيتبعوا من؟ الدجال هم يزعمون انهم مصلون مسلمون يتبع اخرهم الدجة ليه لان الجامع في اولهم واخرهم - [00:07:00](#)

وكبيرهم وصغيرهم هو الجهل الجهل بدين الله ولهذا يعترضون على كمل عباد الله. سلفهم اعترضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان وعلى عمر وعلى علي ثم الامراء من بعدهم في زمانكم - [00:07:19](#)

كفروا واعترضوا علماء الاسلام الكبار ابن باز وابن عثيمين وهيئة كبار العلماء سموهم بهيئة كبار العلماء وكفروهم وكفروا من رضي في ولاياتهم قال فيهم صلى الله عليه وسلم اينما لقيتموهم هذا خطاب للامة - [00:07:41](#)

والخطاب موجه لقاداتها ولاتها وعلمائها فاينما لقيتموه فاقتلوه لقيتموه فافقتلوه فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم ولهذا قال لئن لقيتهم

لاقتلهم قتل عاد وقال هم شر قتلى تحت اديم السماء وذكر ان ايمانهم لا يجاوز حناجرهم اي بالقول والكلام - [00:08:07](#)

دون الاعتقاد والفعل واول ما ابتدعه الخوارج هو الخروج على ائمة الجور تكفير الناس بالذنوب وقع ذنب من كبير او صغير كفر وبالتالي ثبت له لوازم التكفير من قتله وسفك دمه - [00:08:35](#)

الى اخره الله المستعان وليس المراد من قوله سيخرج من ضئى هذا اي من نسبه او من ولده لو كان هذا المراد لقتل اباهم وسد الشر عن الامة وقوله سيخرج اي ان الامر قريب وعاجل - [00:08:57](#)

ليس بعيدا ولهذا اتى بحرف السي في التسوييف ولم يأتي بسوفا صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم صلى الله عليه وسلم ما لك بن عوف النصري على من اسلم من قومه - [00:09:19](#)

وكان قد اسلم وحسن اسلامه وامتدح رسول الله صلى الله عليه وامتدح اي عوف نعم وامتدح رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصيدة ذكرها ابن اسحاق واعتمر صلى الله عليه - [00:09:36](#)

اسلم مالك ابن عوف النصري سيد قومه ثقيف وحسن اسلامه رضي الله عنه وذكر قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فولاه النبي على قومه على قومه في الطائف - [00:09:56](#)

على قومه ثقيف جعله هو الامير عليهم وهذا من حكمته عليه الصلاة والسلام وتأليفه فانه قاتله في اول الوقت ثم جعله اميرا عليهم في اخره فانه لما امن وكما امن غيره من الزعماء زعماء القبائل - [00:10:15](#)

اذا امنوا جعل الراية فيهم على اقوامهم صلى الله عليه وسلم وهذه من احسن ما يعمل في باب الادارة يتعلمه الناس من فعله الشريف عليه الصلاة والسلام. نعم صلى الله عليه وسلم - [00:10:37](#)

ودخل مكة فلما قضى عمرته ارتحل الى المدينة واقام للناس الحج عام اذ عتاب ابن اسيد رضي الله عنه وكان اول من حج بالناس من امراء المسلمين نبينا صلى الله عليه وسلم فتح مكة متى - [00:10:58](#)

العشرين من او في الثاني والعشرين من رمضان لبث في مكة اياما اقل من الشهر ثم غزى حنين انتصر عليهم ثم غزى الطائف ثم قسم غنائم حنين في الجعرانة - [00:11:19](#)

حد الحرم من جهة الشرق. يقال الجعران ويقال الجعرانة وهي تبعد عن الكعبة ستة عشر كيلا اعتمر منها لانه لما جاء من المدينة لم يكن ناويا العمرة انما ناويا فتح مكة - [00:11:38](#)

فلما نوى العمرة احرم من اين؟ من الحل ولهذا اهل مكة اذا نواوا العمرة منين يحرمون من الحل وادنى الحل الى الكعبة مسجد عائشة في التنعيم اعرض احرم عمرته تلك في ذي القعدة - [00:11:59](#)

وهي العمرة الثالثة الرابعة الثالثة الثالثة اذا قبلها عمرتان متى العمرتان قبلها العمرة الحديبية التي صده عنها المشركون وعمرته الثانية عمرة القضاء التي قاضى عليها المشركين في الحديبية امرته الثالثة في الجعرانة بعد - [00:12:19](#)

غزوة حنين وفتح الطائف وعمرته الرابعة متى كانت يا صالح ها متى كانت العمرة الثالثة ها يا السديس الثالثة ما بين الرابعة الثالثة من الجعرانة والرابعة عمرته التي قرنها ومع حجته حجة الوداع - [00:12:47](#)

اذا كم عمره اعتمر بعد الهجرة اربع عمر صلى الله عليه وسلم اعتمر ورجع الى المدينة وجعل على مكة عتاب ابن اسيد وكان عمره وقتئذ كم عشرين سنة ناهز العشرين - [00:13:17](#)

وهو الذي جعله يحج بالناس تلك السنة وهو اول امير حج بالناس وقد شهد الحج المشركون تلك السنة لكن جعل الامر بيد من عتاب ابن اسيد لانه جعله النبي اميرا على مكة - [00:13:38](#)

طيب الرسول ما حج تلك السنة هو قريب من مكة وفي ذي القعدة ليه لماذا هذه فيها فقه اولا الحج لم يفرض ثانيا ان الله ادخل رسوله بلده الحرام مكة فاتحا - [00:13:58](#)

بهذا ازال جانبا عظيما من الشرك وسيحج البيت المشركون يلون بالشرك ويقيمون معالم الشرك والنبي يأبأها وينفى وينفيها بأبأها وينفيها عليه الصلاة والسلام ولهذا في العام القابل لما فرض الحج - [00:14:24](#)

فقام من يحج بالناس من ابا بكر وادرف عليا وابا هريرة يعينان في الموسم الا يحج بعد ذلك العام مشرك وليطوفن بالبيت عريان فحج حجته الوحيدة الفريدة وهي حجة الوداع وليس فيها للشرك منارا - [00:14:50](#)

ولا الكفر شعارا صلى الله عليه وسلم نعم قال فصل غزو تبوك غزوة تبوك وهي اخر غزاة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم والكلام في غزوة تبوك يحتاج الى وقت نجعله ان شاء الله في الدرس القادم - [00:15:17](#)

لكن مما انبه عليه في حجته عليه الصلاة والسلام حيث سأل الاخوة غير مرة عن المقامات التي خالف فيها النبي صلى الله عليه وسلم في حجه حجة المشركين وكل حجته عليه الصلاة والسلام فهي مخالفة لحج المشركين - [00:15:45](#)

العرب فاول مظهر خالف فيه النبي حج المشركين التلبية. فقد اهل بالتوحيد ما التوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:16:12](#)

وكانوا يهلون في الجاهلية بالشرك تلبية لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك المخالفة الثانية خالف المشركين بان اهل للعمرة في اشهر الحج - [00:16:32](#)

وكان مما احدثه وابتدعه المشركون ان اشهر الحج لا يكون فيها الا الحج لا يكون فيها عمرة واشهر الحج ما هي ما اشهر الحج شوال. شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة - [00:16:59](#)

كانوا يجعلون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور خالفهم النبي في هذه البدعة الشنعاء النكراء وكانوا في الجاهلية يقولون اذا برأ الدبر وعفى الاثر وانسلخ صفر وقد حلت العمرة لمن اعتمر - [00:17:24](#)

اذا برأ الدبر اي دبر ركاب حجهم لانهم يأتون للحج من اماكن بعيدة ويظهر اثر اشداد على ظهور وادبار ابلهم اذا برأ الدبر وعفى الاثر اثر المسير وانسلخ صفر حلت العمرة في - [00:17:49](#)

حلت العمرة لمن اعتمر وخالف النبي اهل الجاهلية شرع لهم العمرة في اشهر الحج وكل عمره الاربع في اشهر الحج عليه الصلاة والسلام مخالفة لهم قال جابر وكانوا يعدون العمرة في رجب من افجر الفجور - [00:18:14](#)

خالفهم ثالثا صلى الله عليه وسلم بانه نهى عن الطواف بالبيت عراة كما كان المشركون يفعلون لا يطوفون البيت بثياب عصوا الله فيها فان كان لهذا الحاج صاحب من اهل مكة - [00:18:35](#)

ان كان له صاحب من اهل مكة اعطاه من ثيابه فان لم يكن له صاحب طاف عاريا وكذلك المرأة لا تطوفوا البيت بثياب عصت الله

فيها وان كان لها احد من اهل مكة يعطيها ما تستتر به والا طافت بالبيت متى - [00:19:00](#)

ليلا عارية ايه لان الليل اسود بهيم وما عندهم لمبات ولا اضاءة وليل كموج البحر ارخى سدوله. علي بانواع الهموم ليبتلي. الا ايها

الليل الطويل الن بصبح وما الاصبح منك - [00:19:22](#)

تطوف المرأة عارية وهي عربية شريفة لكن هذي من بدعهم ومخالفاتهم وتقول اليوم يبدو بعضه او كله. يعني عورتها وما بدا منه فلا

احله قال فهم رابعا صلى الله عليه وسلم - [00:19:45](#)

في الحج انه اهله لله لم يهله لغيره الرباء والسمعة او يهله لمن تعظمه العرب من الهتها ولهذا اهل من المواقيت الخمسة وكانت الالوس

والخزرج يهلون من منات ومنات في وادي قديد - [00:20:07](#)

وتهل اهل مكة من هبل ومن العزى ويهل اهل الطائف من اللات قال فهم خامسا العدد عندكم خامسا بانه مضى يوم عرفة فتجاوز

الحرم متجها الى اين؟ الى عرفة وكانت قريش ابتدعت ان اهل الحمس - [00:20:39](#)

اهل مكة لا يخرجون في حجهم من الحرم ويقفون في مزدلفة اما النبي صلى الله عليه وسلم فخالفهم ورجع بحجه الى حج الانبياء

فوقف في الناس وين في عرفات وقال جل وعلا فاذا من عرفات - [00:21:08](#)

فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين وعرفة هي المشعر الحلال قال فهم سادسا سابعا

خالفهم سادسا فلم ينفر من عرفة حتى غربت الشمس - [00:21:30](#)

واستحكم غروبها وذهبت الصفرة قليلا ايها اسهل يدفع بالناس قبل غروب الشمس او بعدها عرفة ما فيها اضاءة مثل الان ولا خدمات

ايها اسهل ينفر بمئة واربعة عشر الفا في النهار ولا في الليل - [00:21:56](#)

مطعم في النهار لكنه شرع لهم شرعا خالف فيه طريقة المشركين قال فهم سابعا فنفر من المزدلفة بعدما صلى الصبح ووقف فيها بعد

ما اسفر جدا ولما تطلع الشمس حيث كانوا في الجاهلية - [00:22:19](#)

لا ينفرون ولا ينتقلون من المزدلفة الى منى حتى تشرق الشمس والجبل العظيم من شرق مزدلفة يسمى ثبير وكانوا يقولون اشرق

خبير كيما نغير خالفهم صلى الله عليه وسلم ثامنا - [00:22:45](#)

سابعا ثامنا خابر بيحي فيها نقصا في العدد والاول يقول دقق الحساب طول العشرة خالفهم ثامنا فذبح على اسم الله في يوم النحر

وكانوا ينحرون النحائر ويذبحون الذبائح على اصنامهم واوثانهم - [00:23:09](#)

فاعلنها بسم الله والله اكبر ينحر ثلاثا وستين من البدن بيده الشريفة عليه الصلاة والسلام خالفهم تاسعا في حجته صلى الله عليه

وسلم فاقام في الحج منار التوحيد واقام ذكر الله انما جعل الطواف بالبيت - [00:23:34](#)

وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله قال فهم عاشرا بعد فراغ الحج فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباكم او

اشد ذكرا نعم كانوا اذا فرغوا من الحج اجتمعوا في المغمس - [00:24:00](#)

وين المغمس يا اخواني المغمس منه فيه ها من يعرف ليس في العززية ولا في نجد ولا في القصيم المغمى الشرقي عرفات وكانوا

يجتمعون في المغمس يشربون الخمر ويتذاكرون مآثرهم - [00:24:26](#)

ومآثر اسلافهم يعني هايطون شعرا ونثرا ويأكلون ذبائحهم فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم بما امره الله وذكره فاذا قضيت

مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا - [00:24:55](#)

وما له في الآخرة من خلق همه فقط الدنيا مدحا وثناء تجميعا وتفريقا ومنهم وهم اهل التوحيد والايمن اتباع النبي الرحمن صلى الله

عليه وسلم ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:25:19](#)

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما

صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:25:39](#)

تقارب وتراص الله اكبر - [00:26:05](#)